الإضافات التفسيرية للماوردي في تفسيره سورتا (المجادلة والحشر) أنموذجاً

Mawardi additions in the interpretation of the Holy Quran
Two surahs (Al-Muqaddala and Al-Hasher) as a model

أ.م.د. ماجد ياسين حميد
Prof. Dr. Majid Yassin Hameed

١٤٤٣هـ ٢٠٢١م

الملخص

تعددت مناهج المفسرين في بيان معاني الوحي وتأويله، وتنوعت بين المأثور والرأي، وشكّلت بهذا التعدد ثروة علمية متنوعة المصادر والجوانب، أفاد منها العلماء والمفسرون في كل اختصاص.

ولقد كان تفسير الماوردي من أبرز هذه التفاسير المتنوعة المصادر، فاشتمل على كلٍ من الجوانب المعهودة لدى المفسرين، وزاد عليها إضافاتٍ كثيرة في نواحٍ متعددة من الرأي، فكان مرجعاً لا يُستغنى عنه لدارسي القرآن الكريم.

وتبرز أهمية الإضافات التي يوردها الماوردي في القيمة المعرفية التي تتضمنها، إذ تكشف عن معانٍ جديدة في تفسير القرآن الكريم، وتتضمن رؤى مهمة في بيان المعاني وإيضاح الأساليب القرآنية مما يُضفي على هذا التفسير قيمة معرفية وأهمية علمية بين سائر التفاسير.

ولقد جاءت إضافات الماوردي مبنية على منهجيةٍ علمية دقيقة في عموم إضافاته، متّبعاً أسلوباً رصيناً في بيان آرائه وعرض أفكاره، معتمداً على أصول التفسير من المأثور عن النبي ﷺ وأصحابه وتابعيه، مستعيناً بعلوم القرآن الكريم واللغة والأدب والفقه.

واحتوت هذه الرؤى من الماوردي فوائد جمّة ما بين بيان زيادة معنى وشرح مفردةٍ وترجيح رأيٍ وإيضاح فكرة، ما جعل هذا التفسير مرجعاً معتمداً لدارسي القرآن الكريم ومفسريه.

حاول الباحث في هذا البحث الكشف عن إضافات الماوردي في تفسيره، وبيان المنهجية العلمية التي اتبعها، وإيضاح القيمة المعرفية التي تتضمنها هذه الإضافات، وذلك في سورتين من سور القرآن الكريم هما (المجادلة والحشر).

الكلمات المفتاحية: إضافة، الماوردي، المجادلة، الحشر.

* * *

Summary:

The interpreters' approaches have varied in explaining the meanings of revelation and its interpretation, and they varied between the tradition and the opinion, and with this multiplicity a scientific wealth of various sources and aspects were formed, from which scholars and commentators in every discipline benefited.

Tafsir al-Mawardi was one of the most important of these various interpretations of sources. It included each of the aspects known to the exegetes, and added many additions to it in various aspects of opinion, and it was an indispensable reference for scholars of the Noble Qur'an.

The importance of the additions provided by Al-Mawardi is evident in the cognitive value it contains, as it reveals new meanings in the interpretation of the Noble Qur'an, and includes important insights into clarifying meanings and clarifying Qur'anic methods, which gives this interpretation an epistemological value and scientific importance among other interpretations.

Al-Mawardi's additions were based on a precise scientific methodology in all of his additions, following a sober method in stating his views and presenting his ideas, relying on the principles of interpretation from the maxim of the Prophet and his companions and his followers, using the sciences of the Noble Qur'an, language, literature and jurisprudence.

These visions contained many benefits from the Mawardi, between explaining the meaning and explanation of a singular, preferring an opinion and clarifying an idea, which made this interpretation a reliable reference for scholars and interpreters of the Holy Qur'an.

In this research, the researcher tried to uncover the additions of al-Mawardi in his interpretation, explain the scientific method he followed, and clarify the cognitive value that these additions contain, in two surahs of the Holy Qur'an, namely (Al-Majadalah and Al-Hashar).

Keywords: ʿiidafat, almawrdi, alnukat waleuyun

❊ ❊ ❊

المُقَدِّمَة

أكّد علم تفسير القرآن الكريم استحقاقه **الصدارة بين سائر العلوم** منذ بدء الوحي على رسول الله ﷺ، فقد اتجهت أنظار البشرية إلى فهم معاني التنزيل منذ بداية نزول الوحي على النبي المصطفى، وتمثّلت تفسيرات المعاني واستنباط المفاهيم من الوحي الشريف في تلك الفترة بتفسيرات رسول الله ﷺ لبعض المعاني والمفردات من القرآن الكريم مما يحتاجه المؤمنون في عصر التنزيل من الفهم لكتاب الله بغية توظيف فهمهم له في استنباط الأحكام وفهم المعاني والعمل به.

وبعد عصر النبي ﷺ وُجد في **الصحابة الكرام مَن تفرَّغ لوعي القرآن الكريم وتفسيره**، كعبد الله بن عبّاس[١] وأبيّ بن كعب[٢] وزيد بن ثابت[٣] وابن مسعود[٤] وغيرهم من أصحاب رسول الله ﷺ، وتبعهم في ذلك كبار التابعين، فشكّل ذلك كله **ثروة كبيرة من المأثورات** التي استعان بها المفسرون في إيضاح معاني القرآن الكريم.

وحذا المفسرون حذو رسول الله ﷺ وأصحابه وتابعيه، فحاولوا بيان معاني القرآن الكريم وتفسير آياته وإيضاح مراميه، **مستعينين** على ذلك بما ورثوه عنهم من نصوص، **مضيفين** إليها جملة من العلوم المساعدة على فهم النص، كعلوم اللغة وعلوم القرآن الكريم وعلم الفقه وعلم الإشارة، فصارت المكتبة التفسيرية في الإسلام عَلَماً ضخماً من أعلامه، غزير الفوائد وافر الثمرات، ينهل من معينه العالمون، ويشتغل في حقله الدارسون.

---

(١) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب، وكان يسمى البحر، لسعة علمه، ويسمى حبر الأمة. ولد والنبي ﷺ وأهل بيته بالشعب من مكة، فأتي به النبي ﷺ فحنكه بريقه، وكان له لما توفي النبي ﷺ ثلاث عشرة سنة. وقيل: خمس عشرة سنة. وتوفي سنة ثمان وستين بالطائف، وهو ابن سبعين، انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن محمد الجزري ابن الأثير، دار الكتب العلمية، بيروت، د/ط.ت، ٣/ ٢٩١.

(٢) أبي بن كعب بن قيس الأنصاري أبو المنذر، سيد القراء، كان من أصحاب العقبة الثانية وشهد بدراً والمشاهد كلها قال له النبي ﷺ «ليهنك العلم أبا المنذر» وقال له: «إن الله أمرني أن أقرأ عليك» وكان عمر يسميه سيد المسلمين، قال الواقدي: «وهو أول من كتب للنبي ﷺ»، ومات في خلافة سيدنا عثمان بن عفان، انظر: الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن على (ابن حجر) العسقلاني، طبعة (كلكتا)، ١٨٥٣م، ١/ ٣٦.

(٣) زيد بن ثابت، كان عمره لما قدم النبي المدينة إحدى عشرة سنة، واستصغره رسول الله يوم بدر، فرده، وشهد أحداً، وكان زيد يكتب لرسول الله الوحي وغيره، وكانت ترد على رسول الله كتب بالسريانية فأمر زيداً فتعلمهما، وكتب بعد النبي ﷺ لأبي بكر وعمر، وكان أعلم الصحابة بالفرائض، توفي سنة خمس وأربعين، انظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن محمد الجزري ابن الأثير، ٢/ ٣٤٦.

(٤) هو عبد الله بن مسعود الهذلي، الإمام الحبر، فقيه الأمة، المكي المهاجري البدري، كان من السابقين الأولين، ومن النجباء العالمين، شهد بدراً، وهاجر الهجرتين، ومناقبه غزيرة، روى علماً كثيراً، وكان رجلاً نحيفاً قصيراً شديد الأدمة، وكان يعرف أيضاً بأمه فيقال له: ابن أم عبد، قال عبد الله: «لقد رأيتني سادس ستة، وما على ظهر الأرض مسلم غيرنا»، وهو أول من جهر بالقرآن بمكة بعد رسول الله، توفي بالمدينة المنورة ودفن بالبقيع سنة اثنتين وثلاثين، سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٩٨٥، ١/ ٤٦١-٤٦٣.

ولقد كان الإمام أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري المتوفى سنة ٤٥٠هـ أحد هؤلاء الأعلام الذين كانت لهم عنايةٌ كبيرة وجهدٌ مهمٌ في تفسير القرآن الكريم، ولا أدلَّ على ذلك من تفسيره (النكت والعيون) الذي خلّفه ضمن إرثه المعرفي.

وجاء تفسير الماوردي **موسوعةً علميةً حافلةً بألوانٍ من علوم التفسير بالمأثور والرأي وعلوم القرآن والفقه**، فاعتمد الماوردي في تفسيره على الجهود التفسيرية السابقة، مضيفاً إليها من الآراء ما يزيد النصوص وضوحاً، ويُبرز المعاني ويُعدد الفوائد.

وإنه لمن الحري بباحثي التفسير أن يولوا هذا التفسير جهودهم، لا سيما أن **باب الإضافات في تفسير الماوردي بابٌ واسع**، لذا فلا بد من اتجاه الدراسات الأكاديمية إليه، وتناوله بالبحث والدراسة والتصنيف.

ثانياً: أهمِّيةُ البحثِ:

إضافةً إلى أهمية علم التفسير لشرف متعلقه وهو كتاب الله فإن البحث في تفسير الماوردي ينطوي على أهمية إضافية، وتتحدد أهمية البحث في هذا التفسير في ضوء **ما انطوت عليه إضافات الماوردي من فرائد وما اشتملت عليه من فوائد**؛ حيث غدت هذه الإضافات مادةً أولية في تفسير القرآن الكريم لكثيرٍ من المفسرين الذين جاؤوا من بعد الماوردي، فاستفادوا منها، وبنوا عليها.

ثالثاً: مُشْكِلَةُ البحث:

تتحدد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

- ما المقصود بالإضافات التفسيرية عند الماوردي.
- ما هو منهج الماوردي في إضافاته، وما ضوابطه فيها.
- ما هي إضافات الماوردي في سورتي المجادلة والحشر وما مواضعها.
- ما القيمة العلمية والمعرفية التي تتضمنها إضافات الماوردي في سورتي المجادلة والحشر، وما هو دورها التفسيري.

رابعاً: الدِّراسات السابقة:

تعددت الدراسات الأكاديمية حول تفسير الماوردي، واختص أكثرها في تناول منهجه وتميزه من دون التعرض في عمومها لإضافات الماوردي، أما بالنسبة لإضافاته فقد وجدت **دراستين أكاديميتين**، وهما على النحو الآتي:

- **إضافات الماوردي في تفسيره (النكت والعيون) من سورة الفاتحة إلى سورة التوبة**، تأليف: عمر عقله الرويلي، وهي رسالة ماجستير قُدِّمت في جامعة قطر، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، سنة ٢٠٢٠.

- **إضافات الماوردي في تفسيره (النكت والعيون) من سورة يونس إلى سورة النحل**، تأليف: محمد عبد السلام عبدي، وهي رسالة ماجستير قُدِّمت في جامعة قطر، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، سنة ٢٠٢٠.

والدراسات المذكورة ذات طابع أكاديمي علمي، وجاءت مميزةً في الجوانب المعرفية التي تعرّضت لها، إلا أنها – كما

يُلاحظ من عناوينها - **لم تكن شاملةً لجميع أجزاء التفسير**، إنما اقتصرت على أجزاءٍ منه، وبقيت سائر الأجزاء دون دراسةٍ علمية تشبعها.

وإن المحور المختار للدراسة في هذا البحث وهي الإضافات الخاصة بسورتي المجادلة والحشر **لم تُدرس** ضمن ما تمّت دراسته في الرسائل العلمية سالفة الذكر، ولا في غيرها مما وقع تحت يدي من أبحاث ودراسات.

خامساً: صعوبات البحث:

لم أجد في البحث صعوبة، سوى طول الاستقراء لتفسير الماوردي للعثور على مواضع الإضافات من أجل اختيار سورةٍ من القرآن تكثر فيها الإضافات.

سادساً: خطَّةُ البحث:

جاءت خطة البحث مرتبة على النحو الآتي:

التمهيد: (التعريف بالماوردي ونبذة عن عصره والتعريفات اللغوية والاصطلاحية)

المبحث الأول: منهج الماوردي في التفسير والإضافات.

المبحث الثاني: إضافات الماوردي في تفسيره لسورتي المجادلة والحشر

الخاتمة: وتتضمن النتائج والتوصيات.

سابعاً: منهجُ البحث:

يقوم البحث على ثلاث ركائز هي **المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي والمنهج النقدي**:

أما **المنهج الاستقرائي** فمن خلال تتبع المعلومات والإضافات المنثورة في تفسير الماوردي لسورتي المجادلة والحشر ضمن تفسيره النكت والعيون، وأما **المنهج التحليلي** فبتحليل هذه الإضافات وتصنيفها وبيان فوائدها.

* * *

التمهيد

- **المطلب الأول: التعريف بالماوردي ونبذة عن عصره:**

أولاً: اسمه مولده ونشأته ووفاته.

هو أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي الشافعي، ولد سنة ٣٦٤ه في البصرة، وبها نشأ، وتوفي في بغداد سنة ٤٥٠ هـ.[١]

ثانياً: سيرته العلمية ومذهبه الفقهي والعقائدي.

لم يكن للماوردي رحلات في طلب العلم، إنما أخذ فقط عن شيوخ البصرة التي ولد ونشأ بها ثم عن شيوخ بغداد التي انتقل إليها، وهو أحد **أعلام الفقه الشافعي**، وله فيه المعرفة التامة والخبرة الوافية اللتان بثّهما في كتابيه الأصيلين (الحاوي) و(الإقناع)، وأمّا **مذهبه العقائدي** فقد كان ميداناً لاختلاف العلماء حوله، فذهب بعض أهل العلم إلى أن الماوردي كان **معتزلياً**، من هؤلاء ابن الصلاح[٢] والذهبي[٣]، ومنهم من نفى هذه التهمة عنه كابن حجر[٤] والسبكي[٥] فيما نقله عنه السيوطي، وغيرهم.

ثالثاً: أهم الأوضاع السائدة في عصره:

عاش أبو الحسن الماوردي في العصر العباسي أثناء سيطرة بني بويه على الحكم، ويُعدُّ **عصر بني بويه من أردأ عصور العباسيين**، إذ كانت للبويهيين السيطرة التامة على كل منافذ الحكم في الدول.[٦]

(١) انظر: طبقات المفسرين، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة بالقاهرة، ط ١، ١٣٩٦هـ، ص ٧١، والبداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: عبد الله التركي، هجر للطباعة والنشر، د/ط.ت، ٦٥/١٢، وتاريخ بغداد، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ببيروت، ط ١، ٢٠٠٢م، ٥٨٧/١٣.

(٢) انظر: طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة، د/ط.ت، ٢٧٠/٥.

(٣) انظر: ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة ببيروت، د/ط.ت، ١٥٥/٣.

(٤) انظر: لسان الميزان، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط ١، ٢٠٠٢م، ٢٤/٦.

(٥) انظر: طبقات المفسرين، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ص ٧١.

(٦) انظر: الوثائق السياسية والإدارية للعصور العباسية المتتابعة، محمد ماهر حمادة، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط٣، ١٩٨٥م، ص١٨، والبويهيون هم أسرة من الفرس من بلاد الديلم، أسس ثلاثةُ أبناء لأبي شجاع بن بويه أركان هذه الدولة التي اقتطعت مساحةً من الدولة العباسية وبسطت نفوذها فيها منذ سنة ٣٢٣هـ حتى سنة ٤٤٧هـ، واستطاع البويهون بسط نفوذهم على العاصمة العباسية (بغداد) أيضاً، وزالت دولتهم على يد السلاجقة، انظر: محاضرات في التاريخ الإسلامي، علي محمود عكام، منشورات جامعة حلب، ط ١، ٢٠١٢، ص ٢٢١.

وقد غدت بغداد ميداناً للاختلاف السياسي والتنازع؛ إذ كان **عامة أمراء البويهيين غير مؤهلين للحكم والإدارة،** وانعكس هذا سلباً على أحوال الرعية[١]، ما كان عاملاً مهماً في كثرة إنتاجه السياسي فيما يتعلق بشروط الحكومات وأسس قيامها، والواجبات المفروضة عليها، فضلاً عن أحكام الوزير والوزارة، ونصائح الملوك في السياسة والاخلاق، حتى لقد عُدّ الإمام الماوردي واضع النظرية السياسية في الحكم.[٢]

وكان لحالة اللامبالاة التي يعيشها الحكام والأمراء دورٌ كبير في انتشار الفقر والسرقة، فكان من نتائج ذلك أن عانى أهل العراق تلك الفترة من **الانقسام الاجتماعي،** وكانت السمة العامة للعصر الذي عاش فيه الماوردي **النبوغ العلمي** في الميادين كافةً، فقد تطورت العلوم في تلك الفترة، ووجدت تخصصات في عامة العلوم لم تكن موجودة من قبل، كما وُجد كثير من العلماء اشتغلوا بجميع الفنون العلمية في تلك الحقبة.

ولعل الاختلاف على الحكم في عصر الماوردي وما نتج عنه من تقسّم الدولة وتعدد أقاليمها كان عاملاً مهماً في إغناء المكتبة الإسلامية بعلماء من جميع الأطياف الدينية.[٣]

- **المطلب الثاني: التعريفات:**

أولاً: الإضافة

لغةً: الإضافة مأخوذة من (ضَيَفَ)، وهي تأتي بمعانٍ متعددة:

١- **الإمالة:** الضاد والياء والفاء أصلٌ يدل على ميل شيءٍ إلى شيء، قال الخليل: «أنا أضيفه إذا أملته إليك، ومنه يقال: هو مضاف إلى كذا»[٤]، وقال ابن فارس: «يقال أَضَفْتُ الشَّيءَ إلى الشَّيء: أَمَلْتهُ»[٥]، وقال الفيروز آبادي: «ضاف: مال، كتضيف وضيف، وأضفته: أملته».[٦]

---

(١) انظر: المرجع السابق الصفحة نفسها.

(٢) انظر: نظرية الحكم في الإسلام (نظرية الماوردي نموذجاً)، عبد الرحمن عباس محمود الدليمي، رسالة مقدمة في جامعة العلوم الإسلامية قسم أصول الدين، سنة ٢٠٠٦م، ص١٤٦.

(٣) انظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي ببيروت، ط١، ١٩٨٧م، ٨/٢٧.

(٤) العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، مكتبة الهلال، د/ط.ت، ٦٧/٧.

(٥) مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، د/ط، ١٩٧٩م، ٣٨٠/٣

(٦) القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٣، ١٩٨٠م، ٤٠٣/٢.

٢- **النسبة**: فيُقال: هذا من باب الإضافة أي: من باب النسبة، وأضافه إلى فلان أي: نسبه إليه.(١)

٣- **الضمُّ**: قال الفيومي: «وأضافه إلى الشيء إضافةً ضمَّه إليه».(٢)

٤- **الإسناد والإلصاق**: فيُقال: «أضفت القول إلى فلان أي: أسندته إليه ألصقته به».(٣)

ولعل المعنى الأشمل للإضافة هو **الإمالة**، وهي تشمل سائر المعاني وتتضمنها، حيث يجوز أن يكون معنى أملت الشيء إلى الشيء أي: نسبته إليه وضممته إليه وأسندته إليه وألصقته به.

الإضافة اصطلاحاً: يصعب أن نجد تعريفاً للإضافات المقصودة في البحث ضمن كتب علوم القرآن الكريم، وهي في استخدامها لدى المعاصرين لا تخرج في عموم معناها عن المعاني اللغوية سابقة العرض.

ثانياً: التفسير:

لغةً: مأخوذ من مادة (فَسَرَ)، ومعناه في اللغة:

البيان: وبابه (ضَرَبَ)، وفسَّرَ الشيء وضحه وآيات القرآن الكريم شرحها ووضح ما تنطوي عليه من معان وأسرار وأحكام.(٤)

التفسير اصطلاحاً:

«علم يعرف به فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف وعلم البيان وأصول الفقه والقراءات».(٥)

ثالثاً: الإضافات التفسيرية: «هي الزيادات والاستدراكات من بعض المفسرين على أقوال مَن سبقهم في التفسير».(٦)

ثالثاً: السورة:

لغةً: «كل منزلة من البناء، ومنه سورة القرآن؛ لأنها منزلة بعد منزلة مقطوعة عن الأخرى، والجمع سُوَرٌ بفتح الواو،

---

(١) انظر: الكتاب، عمرو بن عثمان سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٣، ١٤٠٣هـ ٣/٣٣٥، وجمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية ببيروت، ط٢، ١٩٩٩م، ٩/٢، مادة ض - ي - ف.

(٢) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد الفيومي، المكتبة العلمية ببيروت، د/ط.ت، ٣٧٠/٥، باب الضاد مع الياء وما يثلثها.

(٣) انظر: تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد المرتضى الزبيدي، دار الهداية بالكويت، ط١، د/ت، ٥٩٧٩/١، مادة (ضَيَفَ).

(٤) انظر: مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، مكتبة لبنان ناشرون ببيروت، ط١، ١٩٩٥م، ص٥١٧، والمعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ٢٠٠٤م، ٢٩٠/٢.

(٥) البرهان في علوم القرآن، محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد إبراهيم، مكتبة دار التراث بالقاهرة، د/ط.ت، ١٣/١.

(٦) إضافات الماوردي في تفسيره النكت والعيون من سورة الفاتحة إلى سورة التوبة، عمر الرويلي، رسالة ماجستير قدّمت في جامعة قطر، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية سنة ٢٠٢٠م، ص٢٥.

ويجوز أن يجمع على سُورَاتٍ بسكون الواو وفتحها».[١]

اصطلاحاً: «طائفة من آيات القرآن جمعت وضم بعضها إلى بعض حتى بلغت في الطول والمقدار الذي أراده الله سبحانه وتعالى لها».[٢]

❊ ❊ ❊

(١) مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، ص٣٢٦، مادة (س و ر)

(٢) المدخل لدراسة القرآن الكريم، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة، مكتبة السنة، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٣، ص٣١٧.

المبحث الأول

منهج الماوردي في الإضافات والتفسير

- **المطلب الأول: ضوابط الإضافات وفوائدها.**

شكّل القرآن الكريم في جميع الأزمنة مادةً علمية خصبة تعددت حولها آراء المفسرين، وتباينت وجهات نظرهم فيه، فعملت العقول البشرية **على فهم المعاني واستنباط الأحكام وتبيين الفوائد منه.**

ولقد **استعان المفسرون على أداء مهمتهم بمنهجين راسخين هما التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي**، أما المأثور فهو المنقول عن رسول الله ﷺ وصحابته الكرام رضي الله عنه وتابعيهم، وقد حوى هذا التراث مادةً غنية من الأقوال والآراء التي تفسّر النص القرآني، وكانت خير معين للمفسرين في بيان النصوص وإيضاحها.

وأما الرأي فكان **مجالاً رحباً لإظهار المفسرين قدراتهم العقلية** وبيان رُؤاهم الشخصية وإضافاتهم في تفسير كتاب الله عز وجل، ولا شكَّ أن هذه الإضافات من المفسرين مقبولةٌ بشروطٍ وضوابط وضعها العلماء، وتتعدد هذه الضوابط حول المفسر نفسه وحول إضافاته كما يلي:

أولاً: شروط المفسّر (المضيف):

الشروط التي تُشترط في المضيف في تفسير القرآن الكريم هي **الشروط ذاتها التي تُشترط في المفسّر كي يُقبل منه التفسير**، ولقد حصرها السيوطي في كتابه (الإتقان في علوم القرآن) بخمسة عشر علماً، يجب على المفسّر أن يُلمَّ بها جميعاً، وهي على النحو الآتي:

١- اللغة، ٢- النحو، ٣- التصريف، ٤- الاشتقاق، ٥- المعاني، ٦- البديع، ٧- البيان، ٨- القراءات، ٩- أصول الدين، ١٠- أصول الفقه، ١١- أسباب النزول والقصص، ١٢ الناسخ والمنسوخ، ١٣- الفقه، ١٤- الأحاديث المبينة لتفسير المجمل والمبهم، ١٥- علم الموهبة.[١]

وبيّن السيوطي فائدة كلُ علم من هذه العلوم، ودوره في عملية التفسير بما لا يتسع المقام لسرده، وواضحٌ من هذه العلوم الكثيرة صعوبة اجتماعها في شخص واحد، ولعل قصد السيوطي في اشتراطها **مقتصر على مَن أراد أن يُفسّر القرآن الكريم كاملاً**؛ إذ كثيرٌ من آيات القرآن الكريم لا يحتاج بيان معناها إلى جميع هذه العلوم، كما أن كثيراً منها واضحة

(١) انظر: الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ١، ١٤٢١هـ، ٤/٢١٥.

المعاني لأيِّ قارئ، لا لَبْس فيها ولا غموض.[١]

وواضح أيضاً أن السيوطي أضاف (الموهبة)، وسمّاها علماً، وبيّن في سياق إثبات ذلك أن هذا العلم مخصوص بقوم عملوا بما علموا، وسلكوا مسلك الزهد والعبادة، قال السيوطي: «قلت ولعلك تستشكل علم الموهبة وتقول هذا شيء ليس في قدرة الإنسان وليس كما ظننت من الإشكال والطريق في تحصيله إرتكاب الأسباب الموجبة له من العمل والزهد»[٢]، ونقلَ قول الزركشي في إيضاح ذلك في كتابه (البرهان في علوم القرآن) فقال: «قال في البرهان اعلم أنه لا يحصل للناظر فهم معاني الوحي ولا يظهر له أسراره وفي قلبه بدعه أو كبر أو هوى أو حب الدنيا أو وهو مصر على ذنب أو غير متحقق بالإيمان أو ضعيف التحقيق أو يعتمد على قول مفسر ليس عنده علم ... وهذه كلها حجب وموانع».[٣]

ثانياً: ضوابط الإضافة (الشروط):

ذكر العلماء عدداً من الضوابط يجب أن تخضع لها الإضافة لتكون مقبولة، ولعل الحق أن ما ذكروه ليس من قبيل الاشتراط، إنما هي **وجوه يكفي أن تخضع الإضافة لواحدٍ منها**، ولا يُشترط توفّرها جميعاً في الإضافة، وهي كما يلي:

١-**أن يكون المعنى الموجود في الإضافة مما تحتمله الآية**، كأن يكون اللفظ في الآية من قبيل المشترك اللفظي الذي ينطبق على عدّة معان، كـ(القرء) الذي يعني الحيض والطهر، و(النكاح) الذي يعني العقد والوطء.

٢-**أن تكون الإضافة مبينة على الاختلاف في الإعراب**، كالاختلاف في كلمة (الراسخون) من قول الله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُ ۘ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِى ٱلْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا ۗ﴾ [آل عمران: ٧]، فقد حصل الاختلاف حول إعراب هذه الكلمة، فقال بعض المفسرين إنها اسم معطوف على لفظ الجلالة، وقال آخرون إنها مبتدأ خبره جملة مقول القول، وينعكس هذا الاختلاف في الإعراب على معنى الآية، فيكون المعنى حسب القول الأول أن الراسخين في العلم يعلمون تأويله، ويكون المعنى حسب القول الثاني أن الراسخين في العلم لا يعلمون تأويله.[٤]

٣-**أن تندرج الإضافة ضمن مبدأ اختلاف العبارة**، بأن يعبّر كلٌ من المفسرين عن المعنى بعبارته الخاصة، ويكون المعنى المراد من جميع العبارات متحّد، لكن تختلف التعبيرات عنه، وذلك مثل أسماء الله الحسنى، وأسماء رسوله ﷺ، فهي تدور على مسمى واحد وإن اختلفت التعبيرات.

---

(١) انظر: إضافات الماوردي في تفسيره النكت والعيون من سورة الفاتحة إلى سورة التوبة، عمر الرويلي، ص٣٣.

(٢) الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ٤/٢١٦.

(٣) البرهان في علوم القرآن، محمد بن عبد الله الزركشي، ٢/١٨٠-١٨١.

(٤) انظر: دراسات في علوم القرآن، فهد عبد الرحمن الرومي، طبعة تشمل مقررات علوم القرآن الكريم وتوصيفها في كليات الجامعات (طُبعت على نفقة المؤلف دون ذكر اسم الناشر)، ط١٤، ٢٠٠٥، ص١٥٤، وإضافات الماوردي في تفسيره النكت والعيون من سورة الفاتحة إلى سورة التوبة، عمر الرويلي، ص٣٥.

٤- **أن تكون الإضافة من قبيل ذكر جزء من معاني العام**، فيذكر المفسّر أحد معاني العام الذي تشير إليه العبارة حسبما فهمها، ويذكر غيره معنىً آخر من معاني العام.(١)

٥- **أن تكون الإضافة من قبيل احتمال اللفظ أكثر من تصريف**، فيحمله المفسر على أحد التصريفات، ويحمله غيره على تصريف آخر، كقوله تعالى {وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ} [البقرة: ٢٨٢]، فكلمة (يُضَارَّ) بتصريفها تحتمل أن تكون (يُضارَر)، فيكون المعنى أن الضرر يقع على الكاتب والشهيد، وتحتمل أن يكون تصريفها (يُضارِر)، فيكون النهي واقعاً على أن يَضُرَّ الكاتبُ والشهيدُ، أي: أن يقع الضرر منهما.(٢)

٦- **أن تكون الإضافة من قبيل تنوع الاستعمال للكلمة الواحدة** وتوظيفها في معانٍ متعددة، فيحملها أحد المفسرين على المعنى القريب ويحملها غيره على المعنى البعيد، وهذا أحد أنواع المشترك اللفظي، كقوله تعالى: {ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ} [فاطر: ٣٢]، فقد فُسِّر السابق بمن يصلي أول الوقت، والمقتصد بمن يصلي في أثنائه، والظالم لنفسه بمن يصلي بعد فواته، وفسّر آخرون السابق بمن يؤدي زكاة الفرض مع الصدقة، والمقتصد بمن يقتصر على زكاة الفرض، والظالم بمن يمنع زكاته، فكل واحد ذكر فرداً من العام على سبيل التمثيل لا الحصر.(٣)

٧- **أن تكون الإضافة محمولة على وجود حذف في الجملة**، ويمكن تقدير المحذوف على وجوهٍ عدة، فيقدّره كلُ مفسرٍ حسبما يظهر له المعنى ويقتضيه السياق، كقوله تعالى: {وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ} [النساء: ١٢٧]، فمتعلق (ترغبون) فيه تقديران، الأول ترغبون في نكاحهنَّ، والثاني ترغبون عن نكاحهنَّ.(٤)

٨- **ألَّا تُعارض الإضافة تفسيراً مأثوراً عن النبي** ﷺ أو مجمعاً عليه من الصحابة والتابعين.

٩- **ألَّا تُقال الإضافة بصيغة الجزم**، وأنها وحدها الحق وما سواها من أقوالٍ باطل.(٥)

ثالثاً: فوائد الإضافة:

للإضافة التفسيرية فوائد متعددة، من أهمها ما يلي:

١- **إيضاح سعة الميدان المفاهيمي للقرآن الكريم**، وتعدد المعاني وغزارتها، وأنه مهما فسّر البشر من تلك المعاني سيبقى مجال القرآن الكريم رحباً لإعمال العقول وتعدد الأفهام البشرية، وهذا ما أشار إليه **الراغب الأصفهاني** بقوله: «فالله سبحانه وتعالى جعل القرآن العظيم متضمناً لثمرة كتبه، وجعل من معجزة هذا الكتاب أنه مع قلة الحجم متضمن

(١) انظر: التفسير والمفسرون، محمد السيد حسين الذهبي، مكتبة وهبة، د/ط.ت، ١/٩٩-١٠٠.

(٢) انظر: فصول في أصول التفسير، مساعد بن سليمان الطيار، دار ابن الجوزي، ط٢، ١٤٢٣هـ، ص ٩١.

(٣) انظر: المرجع السابق، ص١٠٠.

(٤) انظر: المرجع السابق، ص٩٢.

(٥) انظر: إضافات الماوردي في تفسيره النكت والعيون من سورة الفاتحة إلى سورة التوبة، عمر الرويلي، ص٣٧.

للمعنى الجَمِّ، وبحيث تقصر الألباب البشرية عن إحصائه، والآلات الدنيوية عن استيفائه».[١]

٢- **بيان تفاضل المفسرين في فهم النص القرآني** واستيعاب مراميه، فقد يسرد أحد المفسرين تفسيراً للآية، فيأتي بعده من يليه ويوضح تفسيراً آخر، أو يضيف على تفسير مَن سبقه، **يقول ابن القيم**: «المقصود تفاوت الناس في مراتب الفهم في النصوص، وأن منهم مَنْ يفهم من الآية حكماً أو حكمين، ومنهم مَنْ يفهم منها عشرة أحكام أو أكثر مِن ذلك، ومنهم مَنْ يقتصر في الفهم على اللفظ دون سياقه ودون إيمائه وإشاراته وتنبيهه واعتباراته، وأخصُّ مِن هذا وألطف ضمه إلى نصٍّ آخر متعلق به فيفهم من اقترانه به قدراً زائداً على ذلك اللفظ بمفرده».[٢]

٣- **بيان زاوية من زوايا إعجاز القرآن الكريم**، من حيث صلاحية القرآن الكريم لاستنباط المعاني واستخراج الفوائد منه في جميع الأزمنة، وأن العبرة دائماً بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

٤- **يُستفاد من الإضافات أيضاً في ترجيح الأقوال**، وذلك حين يورد المفسرون أقوالاً في تفسير الآية، فيضيف أحدهم قولاً قريباً من أحد الأقوال الواردة، فإن لهذه الإضافة دلالة بأرجحية القول القريب من القول المضاف.[٣]

- **المطلب الثاني: منهج الماوردي في الإضافة.**

برع الماوردي في تفسيره باستخدام منهج علمي مميز وغير معهود في التفاسير السابقة عليه، وكذلك في إضافاته على الأقوال الواردة في تفسير الآيات.

ولقد **جمع الماوردي أقوال السابقين من المفسرين** بأسلوب وجيز مقتضب، مقتصراً في إيراد الأقوال على النافع منها، ويبدأ عرضه للأقوال بحصرها بعدد معين، مستثنياً إضافته من العدد، فيورده الأقوال دون أسانيدها، **ثم يُتبع ذلك بقوله (ويُحتمل) كذا**، وهذه الكلمة (يُحتمل) جعلها اصطلاحاً منه على إضافاته.

يقول الماوردي في مقدمة تفسيره: «وجعلته جامعاً بين أقاويل السلف والخلف، وموضحاً عن المؤتلف والمختلف، وذاكراً ما سنح به الخاطر من معنى يحتمل، عبرت عنه بأنه محتمل، ليتميز ما قيل مما قلته ويعلم ما استخرج مما استخرجته».[٤]

---

(١) المفردات في غريب القرآن الكريم، الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم بدمشق، ط١، ١٤١٢هـ، ٥٣.

(٢) إعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر ابن القيم، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، دار صادر ببيروت، ط١، ١٤١١هـ، ٢٥٠/١.

(٣) انظر: إضافات الماوردي في تفسيره النكت والعيون من سورة الفاتحة إلى سورة التوبة، عمر الرويلي، ص٣٩.

(٤) النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد البصري الماوردي، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية ببيروت، د/ط.ت، ٢١/١.

وتتضمن إضافات الماوردي فوائد كثيرة، وعامة إضافاته هي من أفكاره الخاصة، ولم يورد أيّاً منها أحدٌ من السابقين.

ولقد سلك الماوردي في إضافاته منهجاً متعدد الجوانب، **فعامة الإضافات التي أضافها تحتوي فوائد جديدة في تفسير النص**، وهذه الفوائد تتعدد حسبما يقتضي السياق، وسأورد بعض الفوائد التي تشتمل عليها إضافات الماوردي كما يلي:

١- ذكر مثال يندرج تحت عموم اللفظ للتنبيه على أهميته:

في قوله تعالى: ﴿تُؤْتِي ٱلْمُلْكَ مَن تَشَآءُ وَتَنزِعُ ٱلْمُلْكَ مِمَّن تَشَآءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ﴾ [آل عمران: ٢٦].

قال الماوردي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَتُعِزُّ مَن تَشَآءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَآءُ﴾ بعد أن ذكر الأقوال في تفسيرها: «يحتمل **ثلاثة أوجه: أحدها:** تعز من تشاء بالطاعة وتذل من تشاء بالمعصية، **والثاني:** تعز من تشاء بالنصر وتذل من تشاء بالقهر، **والثالث:** تعز من تشاء بالغنى وتذل من تشاء بالفقر».[(١)]

٢- بيان الأفصح من الأقوال:

في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ [البقرة: ١٤].

قال الماوردي: «وفي قوله: {إلى شَيَاطِينِهِمْ} ثلاثة أوجه: أحدها: معناه مع شياطينهم، فجعل (إلى) موضع (مع)، كما قال تعالى: {مَنْ أَنْصَارِي إلى اللهِ} [آل عمران: ٥٢]، أي: مع الله، والثاني: وهو قول بعض البصريين: أنه يقال خلوت إلى فلان، إذا جعلته غايتك في حاجتك، وخلوت به يحتمل معنيين: أحدهما: هذا، والآخر: السخرية والاستهزاء منه، فعلى هذا يكون قوله: {وَإِذَا خَلَوْا إلى شَيَاطِينِهِمْ} أفصح، وهو على حقيقته مستعمل، والثالث: وهو قول بعض الكوفيين: أن معناه إذا انصرفوا إلى شياطينهم فيكون قوله: {إلى} مستعملاً في موضع لا يصح الكلام إلا به»[(٢)]، وفائدة تنوع الأقوال هنا تعيين المقصود، فعلى قول البصريين يتضمن النص إشارة أن هؤلاء يقصدون الشياطين ويجعلونهم غايتهم ومقصودهم، وعلى قول الكوفيين يكون مقصودهم الاستهزاء والسخرية.

٣- بيان موضع الحذف:

في تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصَارى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾.

قال الماوردي «وفي الكلام حذف، **يحتمل وجهين: أحدهما:** أن المحذوف بل نتبع ملة إبراهيم، ولذلك جاء به منصوباً، **والثاني:** أن المحذوف بل نهتدي بملة إبراهيم، فلما حذف حرف الجر صار منصوباً»[(٣)]، وفائدة هذا البيان أن المعنى حسب

(١) النكت والعيون، أبو الحسن الماوردي، ٣٨٤/١.
(٢) المرجع السابق، ٧٦/١.
(٣) المرجع السابق، ١٩٤/١.

التقدير الأول لا يكون جواباً عن الطلب، بل استعاضة من المؤمنين عن طلب الكافرين، أما على التقدير الثاني فيكون جواباً على طلبهم من المؤمنين الاهتداء باليهود والنصارى، والجواب على ذلك: بل نهتدي بملة إبراهيم.

٤- بيان التقديم والتأخير:

في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ١٨٨].

قال الماوردي: في قوله تعالى: ﴿لِتَأْكُلُواْ فَرِيقاً مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ﴾ «**يحتمل وجهين: أحدهما**: لتأكلوا بعض أموال الناس بالإثم، فعبر عن البعض بالفريق، **والثاني**: على التقديم والتأخير، وتقديره: لتأكلوا أموال فريق من الناس بالإثم»[(١)]، وفائدة التفريق بين التقديرين أن التقدير الأول يُحمل على أكل صنف من أصناف المال وجحودها على أصحابها، والثاني أن أكل الأموال محمولٌ على أشخاص معينة تُهضم أموالهم دون تفريق بين أصناف الأموال.

٥- الترجيح بين الأقوال:

في تفسير قوله تعالى: ﴿قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَتَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾ [المائدة: ١١٣].

قال الماوردي في قوله تعالى: ﴿قَالُوا نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا﴾ «وهذا اعتذار منهم بيَّنُوا به سبب سؤالهم حين نهوا عنه فقالوا: ﴿نُرِيدُ أَن نَّأْكُلَ مِنْهَا﴾، **يحتمل وجهين: أحدهما**: أنهم أرادوا الأكل منها للحاجة الداعية إليها، **والثاني**: أنهم أرادوه تبركاً بها لا لحاجة دعتهم إليها، وهذا أشبه؛ لأنهم لو احتاجوا لم ينهوا عن السؤال».[(٢)]

- **المطلب الثالث: منهج الماوردي في تفسيره.**

انتهج الماوردي في تفسيره (النكت والعيون) منهجاً علمياً منضبطاً بقواعد التفسير التحليلي، وقد بيّن في مقدمة تفسيره إضاءات عامة ترشد قارئ هذا التفسير، وتجيبه عن كثير من التساؤلات، يقول الماوردي في مقدمة تفسيره:

«ولما كان ظاهر الجلي مفهوماً بالتلاوة، وكان الغامض الخفي لا يعلم إلا من وجهين: نقل واجتهاد جعلت كتابي هذا مقصوراً على تأويل ما خفي علمه، وتفسير ما غمض تصوره وفهمه، وجعلته جامعاً بين أقاويل السلف والخلف، وموضحاً عن المؤتلف والمختلف، وذاكراً ما سنح به الخاطر من معنى يحتمل، عبرت عنه بأنه محتمل، ليتميز ما قيل مما قلته ويعلم ما استخرج مما استخرجته، وعدلت عما ظهر معناه من فحواه اكتفاء بفهم قارئه وتصور تاليه، ليكون أقرب مأخذاً وأسهل مطلباً».

---

(١) النكت والعيون، أبو الحسن الماوردي، ٢٤٨/١.

(٢) المرجع السابق، ٨٣/٢.

يستنبط من هذه المقدمة قواعد وضوابط ألزم بها الماوردي نفسه في تفسيره تتلخص فيما يأتي:

١- **الاقتصار على تفسير الغامض** من ألفاظ وتراكيب القرآن الكريم.

٢- **نقل المأثور** عن النبي ﷺ والخلف من المفسرين.

٣- **إضافة آراءٍ جديدة** بلفظ (يحتمل أو محتمل) ليتميز بهذا اللفظ عن غيره.

أما **طريقته في التفسير** بعد ذكر الآية فتتحدد بالنقاط التالية:

١- **إيراد أسباب النزول** إن وُجدت، دون ذكر أسانيدها، بل يكتفي بنقلها، دون ترجيح بينها إذا تعددت، ودون تعقيب على صحة ما يذكره من حديث أو أثر أو ضعفه.

٢- **يعرض الأقوال الواردة في تفسير الآية بعد أن يحصرها بعدد معين**، وهذا من قبيل العمل بالتفسير بالمأثور، ويُقدّم عرضها في غالب الأحيان على ذكر رأيه، وقد يُرجّح بينها.

٣- **يُتبع ذكر الأقوال بذكر رأيه** في تفسير التركيب القرآني، مورداً له بصيغة الاحتمال، ويقدّمه على غيره من الأقوال في بعض المواضع

٤- **يذكر القراءات القرآنية ناسباً إياها لأصحابها**، دون ذكر مصادر معلوماته، ودون تمييز لها بين متواترة وشاذة، ويوجّه القراءات ببيان ما ينطوي على اختلاف القراءة من معنى.

٥- **يركّز في اختيار الأقوال على آراء المفسرين السابقين عليه الذين يشكّلون مصادر لتفسيره**، كالطبري وابن بحر وغيرهما.

٦- **يذكر أقوال علماء اللغة والأدب والنحاة في بيان بعض المفردات**، لا سيما المفردات الغريبة، ويؤيد هذا النوع بشواهد من أشعار العرب توضح معناه.

٧- **يورد إجماع علماء الأمة** في مواضع متعددة من تفسير، ويُشير إليها بما يوضح أنها قضايا مجمع عليها.

٨- **يورد أقوال (أصحاب الخواطر) من الصوفية**، وذلك مقتصر على الآيات التي تحمل إشارات صوفية.

٩- **يفسّر آيات الأحكام** شارحاً ما تشتمل عليه من مسائل عارضاً أقوال الفقهاء مرجّحاً مذهبه الشافعي في عامّتها.

١٠- **يورد الإسرائيليات** دون تعقيب عليها ودون بيان لمرتبتها من الصحة والضعف.[1]

---

(١) انظر: النكت والعيون، أبو الحسن الماوردي، ٧/١، وإضافات الماوردي في تفسيره النكت والعيون من سورة الفاتحة إلى سورة التوبة، ص١٦-١٩، وموقف الماوردي من الترجيح بين القراءات في تفسيره النكت والعيون، هناء خالد الشاوي، مجلة مقاليد، العدد السادس، سنة ٢٠٢٠، ص٥٥، ومنهج الماوردي في تفسيره النكت والعيون، بدر محمد الصميط، رسالة ماجستير قُدِّمت في جامعة أم القرى، قسم الكتاب والسنة، سنة ١٤٠٧هـ، ص٢٥٥-٢٥٦.

المبحث الثاني

مواضع إضافات الماوردي في سورتي (المجادلة والحشر)

بعد استقراء تفسير سورتي (المجادلة والحشر) في تفسير الماوردي وجد الباحث للماوردي فيهما **اثنتي عشرة إضافة**، ويمكن تصنيفها في المطالب الآتية:

- **المطلب الأول: إضافات الماوردي بصيغة (يُحتمل) دون إيراد أقوال المفسرين في الآية.**

١- في تفسير الرفع الوارد في قوله تعالى: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١].

قال الماوردي: «**ويحتمل هذا وجهين: أحدهما**: أن يكون إخباراً عن حالهم عند الله في الآخرة، **الثاني**: أن يكون أمراً يرفعهم في المجالس التي تقدم ذكرها لترتيب الناس فيها بحسب فضائلهم في الدين والعلم».[(١)]

وجّه الماوردي المعنى المراد بالآية السابقة **بحسب المقصود بها**، فذكر لها معنيين، علّق أحدهما بالمراتب الأخروية، والثاني بالمجالس الدنيوية، وذلك أيضاً بحسب **تعدد المعاني المتخالفة** حسب متعلقها.

٢- في تفسير قوله تعالى: ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ﴾ [المجادلة: ١٩].

قال الماوردي: «يحتمل ما أنساهم من ذكره **وجهين: أحدهما**: بالغفلة عنها، **الثاني**: بالشرك بها».[(٢)]

يتّضح من إضافة الماوردي في هذا التفسير أنه قصد بيان معنى التنسية الواردة في الآية، فذكر لها وجهين، وذلك على سبيل **تعدد المعاني المتوافقة**، فذكر معنى الغفلة ومعنى الشرك، وهما **معنيان غير متخالفان**، وهذه الإضافة من الماوردي تفيد اتساع المعنى وشموليته لكل من المعنيين اللذين ذكرهما الماوردي.

٣- في تفسير قوله تعالى: ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ﴾ [المجادلة: ١٩].

قال الماوردي: «يحتمل ذكر الله ها هنا **وجهين: أحدهما**: أوامره في العمل بطاعته، **الثاني**: زواجره في النهي عن معصيته».[(٣)]

يتّضح من الإضافة السابقة أن الماوردي قصد بيان معن (ذكر الله) الوارد في الآية على سبيل **تعدد المعاني المتخالفة**، فذكر وجهين متخالفين في تأويله، أولهما يتعلق بطاعة الله تعالى، وثانيهما يتعلّق بمعصيته، وتخالفهما هنا لا يتعني عدم

(١) النكت والعيون، أبو الحسن الماوردي، ٤٩٣/٥.
(٢) المرجع السابق، ٤٩٥/٥.
(٣) النكت والعيون، أبو الحسن الماوردي، ٤٩٥/٥

إمكان اجتماعهما، بل يعني اختلاف متعلقهما وتعاكسه، فالأول متعلق بالطاعة والثاني بالمعصية، ومن الممكن أن يكون المعنى المقصود بـ (ذكر الله) يشمل كلاً من المعنيين المذكورين.

٤- في تفسير قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [الحشر: ٢٠].

قال الماوردي: «**يحتمل وجهين: أحدهما**: لا يستوون في أحوالهم، لأن أهل الجنة في نعيم، وأهل النار في عذاب، **الثاني**: لا يستوون عند الله، لأن أهل الجنة من أوليائه، وأهل النار من أعدائه».(١)

يتّضح من إضافة الماوردي السابقة في تفسير معنى المساواة الوارد في الآية السابقة أنه فسّر المعنى بناءً على **تقدير محذوف ليتّضح المعنى المقصود**، وأورد تقديرين لهذا المحذوف، أولهما عدم المساواة في الحال والجزاء، ففريق في الجنة وفريق في النار، والثاني لا يستون في نسبتهم إلى الله ومقامهم عنده، ففريق من أوليائه وفريق من أعدائه.

ويُلاحظ أن التقدير الذي ذكره الماوردي أوضح تفسير الآية ووجهها توجيهاً منطقياً من خلال تقدير محذوف يُناسب المقام.

٥- في تفسير قوله تعالى: ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ﴾ [الحشر: ٢١].

قال الماوردي: «**يحتمل وجهين: أحدهما**: أن يكون خطاباً لرسول الله ﷺ إننا لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لما ثبت له بل انصدع من نزوله عليه، وقد أنزلناه عليك وثبتناك له، فيكون ذلك امتناناً عليه أن ثبته لما لا تثبت له الجبال، **الثاني**: أنه خطاب للأمة، وأن الله لو أنذر بهذا القرآن الجبال لتصدعت من خشية الله، والإنسان أقل قوة وأكثر ثباتاً، فهو يقوم بحقه إن أطاع، ويقدر على رده إن عصى، لأنه موعود بالثواب ومزجور بالعقاب، **وفيه قول ثالث**: إن الله تعالى ضربه مثلاً للكفار أنه إذا نزل هذا القرآن على جبل خشع لوعده وتصدع لوعيده، وأنتم أيها المقهورون بإعجازه لا ترغبون في وعده ولا ترهبون من وعيده».(٢)

بيّن الماوردي المعنى العام في الآية السابقة من خلال **توجيه النص ببيان المخاطب به**، فحمله على وجوهٍ ثلاثة، أولها أن المقصود به رسول الله ﷺ، وثانيها المقصود به الأمة الإسلامية، وثالثها أن المقصود به الكافرين، ومن الممكن أيضاً أن يُحمل المعنى على الوجوه الثلاثة السابقة، فلا مانع من أن يتعدد المخاطب بهذا النص، ولك على تقدير تكملة للنص – حسب ما ذكر الماوردي - تُناسب كلاً من الوجوه التي يُحمل عليها الخطاب.

- **المطلب الثاني: إضافات الماوردي بصيغة (ويُحتمل) مع إيراد أقوال المفسرين في الآية.**

٦- في تفسير قوله تعالى: ﴿اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ [المجادلة: ١٦].

---

(١) المرجع السابق، ٥/٥١١.

(٢) النكت والعيون، أبو الحسن الماوردي، ٥/٥١٢.

قال الماوردي: «**فيه قولان: أحدهما**: قاله السدي، **الثاني**: عن سبيل الله في قتلهم بالكفر لما أظهروه من النفاق، **ويحتمل ثالثاً**: صدوا عن الجهاد ممايلةً لليهود».[١]

يُلاحظ أن الماوردي أورد في تفسير الصدّ في هذه الآية قولين، نسب أحدهما إلى السدي دون أن يبين محتواه، وذكر محتوى القول الآخر دون أن يذكر قائله، ثم أضاف قولاً ثالثاً من عنده، أما الرأي الأول فقد وقفت عليه عند ابن الجوزي في تفسيره (زاد المسير) حيث قال: «صَدُّوا النَّاس عن دين الإسلام قاله السدي»[٢]، وأما القولين الثاني بالإضافة إلى الثالث فهما متقاربان في الإشارة، إذ يشير كلٌ منهما إلى الجهاد والحيلولة دونه، فتكون هذه الإضافة من الماوردي على سبيل **تعدد المعاني المتوافقة**.

٧-في تفسير قوله تعالى: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا﴾ [الحشر: ٨].

قال الماوردي: «يعني فضلاً من عطاء الله في الدنيا، ورضواناً من ثوابه في الآخرة، **ويحتمل وجهاً ثانياً**: أن الفضل الكفاية، والرضوان القناعة».[٣]

يُلاحظ من النقل السابق لتفسير الفضل والرضوان الواردان في الآية أن الماوردي **نقل قولاً لم ينسبه إلى أحدٍ من المفسرين**، وأضاف رأياً جديداً، وذلك على سبيل **تعدد المعاني المتخالفة**؛ وذلك لأن الرأي الأول الذي ذكره يفسر الفضل بالعطاء الدنيوي، والرضا بالجزاء الأخروي، أما قول الماوردي فقد أعمل كلا المفردتين (الفضل والنعمة) فيما يخص الدنيا، فأعمل أحدهما بالرزق (الكفاية من الرزق)، المادي والآخر بالعطاء المعنوي (القناعة)، وكون هذه المعاني متخالفة لأن القول الأول فيما يخص الدنيا والآخرة، وأما الثاني فهو مقصور على الدنيا فقط، لكنه شامل للرزق والعطاء المادي والمعنوي.

٨-في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [الحشر: ١٩].

قال الماوردي: «فيه **أربعة أوجه: أحدها**: نسوا الله أي: تركوا أمر الله، فأنساهم أنفسهم أن يعملوا لها خيراً، قاله ابن حبان، **الثاني**: نسوا حق الله فأنساهم حق أنفسهم، قاله سفيان، **الثالث**: نسوا الله بترك شكره وتعظيمه فأنساهم أنفسهم بالعذاب أن يذكر بعضهم بعضاً، حكاه ابن عيسى، **الرابع**: نسوا الله عند الذنوب فأنساهم أنفسهم عند التوبة، قاله سهل، **ويحتمل خامساً**: نسوا الله في الرخاء فأنساهم أنفسهم في الشدائد».[٤]

---

(١) المرجع السابق، ٤٩٤/٥.

(٢) عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، المكتب الإسلامي، ط٣، ١٩٨٤، ١٩٧/٧.

(٣) المرجع السابق، ٥٠٥/٥.

(٤) النكت والعيون، أبو الحسن الماوردي، ٥١١/٥.

من الملاحظ أن المعاني تعددت في تفسير هذه الآية، فجاءت إضافة الماوردي على الأقوال السابقة مضيفةً معنىً جديداً، فمع تعلّق التفسيرات السابقة بترك أمر الله، وترك حق الله، وشكر الله تعظيمه، وارتكاب الذنوب والتوبة عنها، فقد علّق الماوردي المعنى المراد بالرخاء والشدة، وهي إضافة جديدة تشير إلى **اتساع جديد في المعنى بناءً على وجود مقدّرٍ محذوف**، فصارت المعنى كما أورده الماوردي: «نسوا الله في الرخاء فأنساهم أنفسهم في الشدائد».

٩- في تفسير معنى (المصوّر) الوارد في قوله تعالى: ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ [الحشر: ٢٤].

قال الماوردي: «**فيه وجهان: أحدهما**: لتصوير الخلق على مشيئته، **الثاني**: لتصوير كل جنس على صورته، فيكون على الوجه الأول محمولاً على ابتداء الخلق بتصوير كل خلق على ما شاء من الصور، وعلى الوجه الثاني يكون محمولاً على ما استقر من صور الخلق، فيحدث خلق كل جنس على صورته وفيه على كلا الوجهين دليل على قدرته، **ويحتمل وجهاً ثالثاً**: أن يكون لنقله خلق الإنسان وكل حيوان من صورة إلى صورة، فيكون نطفة ثم علقة ثم مضغة إلى أن يصير شيخاً هرماً».(١)

يُلاحظ من النقل السابق أن الماوردي ذكر وجهي التفسير في بيان معنى (المصوّر)، وأضاف قولاً ثالثاً على معنى أن التصوير هو تغيير هيئة المخلوق من طورٍ إلى طور، وهذه الإضافة من الماوردي موافقة للمعنيين السابقين اللذين ذكرهما، فهو من باب **تعدد المعاني المتوافقة**، وباعتبار أنها متوافقة فلا مانع من أن تكون جميع المعاني ممكنة ومقصودة.

- **المطلب الثالث: إضافات الماوردي بصيغة (محتمل).**

١٠-في تفسير قول الله تعالى: ﴿أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ﴾ [المجادلة: ٢٢].

قال الماوردي: «**فيه وجهان: أحدهما**: أنهم من عصبة الله فلا تأخذهم لومة لائم، **الثاني**: أنهم أنصار حقه ورعاة خلقه وهو محتمل».(٢)

يتضح من كلام الماوردي السابق أن المقصود بـ (حزب الله) أحد وجهين، فإما أن يكونوا من عصبة الله أو أنصار حقه، وكلا المعنيين متقاربين، لذا فتكون إضافته على سبيل **تعدد المعاني المتوافقة**.

١١-في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا﴾ [الحشر: ٨].

قال الماوردي: «**فيه وجهان: أحدهما**: غيرةً وحسداً على ما قُدِّمُوا به من تفضيل وتقريب، وهو محتمل، **الثاني**: يعني حسداً على ما خُصُّوا به من مال الفيء وغيره فلا يحسدونهم عليه، قاله الحسن».(٣)

من الملاحظ في النقل السابق أن الماوردي **قدّم رأيه المضاف على الرأي الذي نسبه إلى الحسن البصري**، ووافق في تفسيره

(١) النكت والعيون، أبو الحسن الماوردي، ٥/٥١٤-٥١٥.
(٢) المرجع السابق، ٥/٤٩٧.
(٣) المرجع السابق، ٥/٥٠٥.

(الحاجة) تفسير الحسن البصري، واختلف عنه بتوجيه المقصود من الحسد، فحمل الحسد على الجانب المعنوي، فيكون هؤلاء محسودون على قربهم ومكانتهم، ونقل قول الحسن البصري الذي وجّه الحسد على أنهم محسودون بما أُوتوه من مال الفيء، والإضافة السابقة من الماوردي تفيد **سعة المعنى بحمل المقصود به على الجانب المعنوي** الذي يشمل معانيَ أكثر من الجانب المادي المقتصر على الفيء.

* * *

الخاتمة

بعد عرض البحث السابق حول إضافات الماوردي في تفسير سورتي المجادلة والحشر، وبعد عرض ضوابط الإضافات وشروطها، نصل إلى **النتائج الآتية**:

١-غالب إضافات الماوردي **لم تكن مقرونة بذكر أقوال المفسرين** السابقين عليه.

٢-جاءت إضافات الماوردي **في بعض المواضع مقترنة بذكر أقوال المفسرين** السابقين، ولم يلتزم الماوردي منهجاً محدداً في تقديم إضافته على أقوالهم أو تأخيرها.

٣-شكّل تفسير الماوردي - حسب النموذج المدروس - **عصارة مهمة لآراء المفسرين** السابقين، فحاول أن يورد عامة أقوال المفسرين التي وصلته في تفسيره للآيات.

٤-**لم يلتزم الماوردي بذكر أصحاب الأقوال المنقولة**، فذكرها في عامة نقوله، ولم يذكر في بعض النقول ولم ينسبها إلى أحد.

٥-**التزم الماوردي ضمن النموذج المدروس بإيراد إضافاته بصيغة الاحتمال**.

٦-**حوت إضافات الماوردي فوائد** متعددة في إبراز المعاني وإيضاح المقاصد القرآنية.

٧-**تعددت الأساليب التي جاءت إضافات الماوردي متوزعة ضمنها**، فكان منها أسلوب إبراز تعدد المعاني المتوافقة، أو المتخالفة، وبيان المعنى بتقدير محذوف، وبيان المعنى بتوجيه الخطاب المقصود، وبيان المعنى ببيان المقصود من لآية، وغيرها من الأساليب.

❊ ❊ ❊

التوصيات

١-رغم تعدد الدراسات والأبحاث الأكاديمية حول تفسير الماوردي إلا أن الأجزاء الأخيرة من القرآن الكريم ضمن تفسير الماوردي **لا تزال غير مدروسة الإضافات**، فلا بد من أن تلتفت إليها الدراسات.

٢-ما وُجد من إضافات في تفسير الماوردي **يوجد مثيلها في التفسيرات الآتية لعصره**، كتفسير (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم) لأبي السعود، وتفسير (التحرير والتنوير) لابن عاشور، وغيرها، فيوصى بتناول هذه التفاسير بالبحث والدراسة الأكاديمية.

* * *

المراجع

١. الإتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط ١، ١٤٢١هـ.

٢. الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن على (ابن حجر) العسقلاني، طبعة (كلكتا)، ١٨٥٣م.

٣. سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد الذهبي، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٩٨٥.

٤. إضافات الماوردي في تفسيره النكت والعيون من سورة الفاتحة إلى سورة التوبة، عمر الرويلي، رسالة ماجستير قدّمت في جامعة قطر، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية سنة ٢٠٢٠م.

٥. إعلام الموقعين عن رب العالمين، محمد بن أبي بكر ابن القيم، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، دار صادر ببيروت، ط ١، ١٤١١ه.

٦. الأعلام خير الدين بن محمود الزركلي، دار العلم للملايين، ط ١٥، ٢٠٠٢م.

٧. أسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن محمد الجزري ابن الأثير، دار الكتب العلمية، بيروت، د/ط. ت.

٨. البداية والنهاية، إسماعيل بن عمر بن كثير، تحقيق: عبد الله التركي، هجر للطباعة والنشر، د/ط. ت.

٩. البرهان في علوم القرآن، محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد إبراهيم، مكتبة دار التراث بالقاهرة، د/ط. ت.

١٠. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد المرتضى الزبيدي، دار الهداية بالكويت، ط ١، د/ت.

١١. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي ببيروت، ط ١، ١٩٨٧م.

١٢. تاريخ بغداد، أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ببيروت، ط ١، ٢٠٠٢م.

١٣. التفسير والمفسرون، محمد السيد حسين الذهبي، مكتبة وهبة، د/ط. ت.

١٤. جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية ببيروت، ط٢، ١٩٩٩م.

١٥. دراسات في علوم القرآن، فهد عبد الرحمن الرومي، طبعة تشمل مقررات علوم القرآن الكريم وتوصيفها في كليات الجامعات (طُبعت على نفقة المؤلف دون ذكر اسم الناشر)، ط ١٤، ٢٠٠٥.

١٦. طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين عبد الوهاب بن علي السبكي، دار إحياء الكتب العربية بالقاهرة، د/ط. ت.

١٧. طبقات المفسرين، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق: علي محمد عمر، مكتبة وهبة بالقاهرة، ط ١،

١٣٩٦هـ.

١٨. العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: مهدي المخزومي، مكتبة الهلال، د/ط. ت.

١٩. فصول في أصول التفسير، مساعد بن سليمان الطيار، دار ابن الجوزي، ط٢، ١٤٢٣هـ.

٢٠. القاموس المحيط، محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٣، ١٩٨٠م.

٢١. الكامل في التاريخ، علي بن محمد ابن الأثير، تحقيق: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية ببيروت، ط٢، ١٤١٥هـ.

٢٢. الكتاب، عمرو بن عثمان سيبويه، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط٣، ١٤٠٣هـ.

٢٣. لسان الميزان، أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، دار البشائر الإسلامية، ط١، ٢٠٠٢م.

٢٤. محاضرات في التاريخ الإسلامي، علي محمود عكام، منشورات جامعة حلب، ط١، ٢٠١٢.

٢٥. مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر الرازي، مكتبة لبنان ناشرون ببيروت، ط١، ١٩٩٥م.

٢٦. المدخل لدراسة القرآن الكريم، محمد بن محمد بن سويلم أبو شُهبة، مكتبة السنة، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٣.

٢٧. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد الفيومي، المكتبة العلمية ببيروت، د/ط. ت.

٢٨. المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، ط٤، ٢٠٠٤م.

٢٩. المفردات في غريب القرآن الكريم، الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم بدمشق، ط١، ١٤١٢هـ.

٣٠. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، د/ط، ١٩٧٩م.

٣١. منهج الماوردي في تفسيره النكت والعيون، بدر محمد الصميط، رسالة ماجستير قُدِّمت في جامعة أم القرى، قسم الكتاب والسنة، سنة ١٤٠٧هـ.

٣٢. موقف الماوردي من الترجيح بين القراءات في تفسيره النكت والعيون، هناء خالد الشاوي، مجلة مقاليد، العدد السادس، سنة ٢٠٢٠.

٣٣. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار المعرفة ببيروت، د/ط. ت.

٣٤. نظام الوزارة في الدولة العباسية (٣٣٤- ٥٩٠هـ) العهدان البويهي والسلجوقي، محمد مسفر الزهراني، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط٣، ١٩٨٦م.

٣٥. نظرية الحكم في الإسلام (نظرية الماوردي نموذجاً)، عبد الرحمن عباس محمود الدليمي، رسالة مقدمة في جامعة العلوم الإسلامية قسم أصول الدين، سنة ٢٠٠٦م.

٣٦. النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد البصري الماوردي، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية ببيروت، د/ط. ت.

٣٧. الوثائق السياسية والإدارية للعصور العباسية المتتابعة، محمد ماهر حمادة، مؤسسة الرسالة ببيروت، ط٣، ١٩٨٥م.

٣٨. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أحمد بن محمد ابن خلكان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر ببيروت، د/ط. ت.

❊ ❊ ❊